يعتبر دورالمصدر، القائم بالاتصال أو المرسل في مجال حملات الاتصال العمومي أساسي جدا، إذايتمتع بالفعالية عندما يكون قادرا على تكييف رسالته بما يتماشى ويتلاءم مع الموقف المطلوب، أي أنّه ينبغي أن يكون واعيا بأثر رسائله (اللفظية/ الرمزية) ونتائجها ويستطيع أن يكيفها بما يتلاءم مع الجمهور المستهدف (المباشر/ غير المباشر).

1.1. شروط ومواصفات القائم بالاتصال في حملات الاتصال العمومي

عادة إن القائم بالاتصال أو المرسل في حملات الاتصال العمومي والحملات الإعلامية ما يكون مؤسسة أو منظمة أو هيئة أو وزارة، ونادراً ما يكون فرداً، فالقائم بالاتصال له أهمية كبيرة في الإقناع فهو مبدأ العملية الاتصالية ولا بد أن تتوفر له شروط معينة وأن تكون هناك معايير معينة تحددها السياسات لاختيار الجهات أو الأفراد الذين يقومون بتنفيذ الحملة وتدريبهم تدريباً يؤهلهم لتحمل المهمة والقيام بها، ولذلك يجب أن يتوفر له الآتي:[1]

- وضوحالأهدافمنحملات الاتصالالعموميوتحديد هذهالأهدافتحديداًجيّداً.
- توافرالإمكانياتالماديةوالبشرية التيتناسبالأهدافالمرادتحقيقها.
- وجودإطارتنظيميضمنتعظيمالاستفادةمنالإمكانياتالمتاحةلتحقيقالأهداف

المرجوة، فالتنظيم الجيّد هو الذي يساعد على نجاح العمل ويضع الضوابط التي تحكم سير العمل.

هذه الشروط تتعلق بالقائم بالاتصال في حملة الاتصال بصفة عامة، وهناك من يرى أنّ حملات الاتصال العمومي تتطلب عناصر معينة لدى القائم عليها والمحيط الذي يعمل فيه ومن أهمّ هذه العناصر:

- فهمتجاربوخبراتالمستقبلينومنثمةإمكاناتهمفيالتكيفوفقماتتطلبهذه الحملة
- اعتمادعناصرالتأكيدفيالرسالةحتيضمنالتفاعلمنطرفالمستقبل.

وعلى المرسل في حملة الاتصال العمومي أن يضع صوب عينيه تحقيق الأهداف التالية:

- إعلاماالمتلقيبالمشكلالقائمأوخطورةالآفةوضرورةمكافحتهاوالتصديلها.

---

[1] عبد الرحمان الطبيق، **القائم بالاتصال وفاعليته في المهنة**،مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 8، المؤسسة العلمية للتنمية البشرية، ابريل 2014،جامعة القاهرة، ص115

- إقناعهبضرورةاتخاذمواقفمعينةومناسبةللمشكلالمطروحعلىأنتكونمحاولاتإقناعهبالأسلوبالإيجابي، وألاتكونعنيفةحتىلاتنتجعنهاردودفعلعكسية.
- تحفيزهبالاستمالاتالتيتصلح له بعد دراسته واستعمالها لتحفيزه على اتخاذ السلوك المناسب.
- الدعوةإلىتبنيالسلوكاللائقبعدفهمضرورتهفيالحياةالمدنيةوالحضارية.

إن لمرسل في حملات الاتصال العمومي قائد لقضية ومساهم في مكافحة الآفات والقضاء على المشكلات، لذلك عليه التحلي ببعض الصفات القيادية التي تساعد على بلوغ الأهداف العامة والخاصة للحملات ومن أهم هذه الصفات:

- أن يكون ذو شخصية سوية متكاملة حتى ينجح في الإدارة الإعلامية الاتصالية وذلك مرهون بالاستقرار الوجداني والإدراك المتصل بالوعي والعقل.
- أن يكون ذو شخصية منفتحة متمكنة من مهارات الاتصال الفعال.
- أن يكون ذو شخصية تتميز بتذوق الجمال بمفهومه الحضاري.

2.1. متطلبات أداء القائم بالاتصال ودوره في حملات الاتصال العمومي

إذا ارتبطت الأهداف المشار إليها سابقا ببعضها وتمكن المرسل من أسباب تحقيقها فإنّه بذلك يتمكن من إرساء القواعد الاستراتيجية للحملة في مجال الاتصال العمومي، وحتى ينجح في ذلك عليه تطوير كفاءة عمله في الحملة بمراعاة الآتي:[2]

- **المعرفة**: إذلايمكنأنللقائمبالاتصال في حملة الاتصال العمومي أن يمكّنها من

تحقيق فعاليتها دون قاعدة معرفية رصينة حول المشكل أو الموضوع المطروح، فيكون على دراية بالآراء والدراسات ونتائج البحوث والتجارب العملية حوله، ممّا يزوده بقدرات وإمكانات لبناء توقعات وتطرح سيناريوهات على درجة من الدقة وبالتالي المساهمة في الإقناع وبالتالي معالجة الوضع.

- **الخبرةوالتجاربالعملية**:

وتكتسبإمّامنخلالمشاهدةومراقبةالآخرينأو مشاركتهم التجارب المشتركة، وكلما استشعر ما يعانيه المستقبلون لأفكاره ورسالته وتعرّض بذلك لمواقف اتصالية متنوعة، كلّما ساعد ذلك في نفاذ الرسالة

[2] محمد دوس: **القائم بالاتصال في حملات الاتصال العمومي**، لمعلومات أوفر انظر الرابط: https://www.edu-dz.com/2021/11/blog-post_22.html، تمة الولوج بتاريخ: 2023/10/12، على 15.30

وفعالية الاتصال، كما يساهم ذلك في إكساب القائم بالاتصال القدرة على تصور التوقعات، وبالتالي القدرة على الملاءمة بين الأهداف والجمهور المستهدف.

● **الدوافع**: أهممايمكنأنيدفعالقائمبالاتصالفيحملةالاتصالالعموميهوإيمانه بالقضية موضوع الحملة والفهم الدقيق لها واليقين الراسخ بأنها ذات فائدة على الجميع، وإذا غاب هذا الدافع أصبح القائم بالاتصال متصنعا ومتكلفا وهو ما يحول دون إقناع الجمهور بالرسالة التي توجه بها في حملته.

● **المصداقية**: ويتوقفهذاالمتطلبعلىأبعادمهمةجداأهمهاالكفاءة،الثقافة، الموضوعية، الوعي، الثقة، الحضور الاجتماعي للمتحدث، الترابط العاطفي مع الجمهور، هذا إلى جانب أبعاد مستقلة للمصداقية على المرسل التحلي بها في مجال الاتصال العمومي، كالسمعة الحسنة التي تساعد على بناء جسور الثقة بين المرسل وجمهوره المستهدف وبالتالي التأثير فيهم، لذلك عليه بالابتعاد عن كل ما يضعف من قيمة رسالته ويحرص أن يكون دائما في مستوى تطلعات جمهوره فيما يخص سمعته.